بصفة من الصفات يتصفون بها من علم او زهد وغير ذلك بل كل قوم اجتمعوا
على هذه الهيئة الاجتماعية كان لهم ما ذكر من الاجر والله اعلم وقد روى عن
مالك رحمه الله تعالى انه كره الاجتماع على القراءة والذكر الا ان يكون كل واحد
يقرأ لنفسه على انفراده ويذكر وعليه حمل هذا الحديث وما اشبهه من الاحاديث
الدالة على الاجتماع على الذكر والتلاوة قيل ويلحق بالمسجد في هذه الفضيلة
الاجتماع في مدرسة او رباط ونحوهما ان شاء الله تعالى ويدل عليه الحديث
الاخر فانه مطلق يتناول جميع المواضع ويكون التقييد في الحديث الاول
خرج مخرج الغالب لا سيما في ذلك الزمان فلا يكون له مفهوم يعمل
به السادس قوله عليه السلام الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة
وحفتهم الرحمة الملائكة السكينة فعليه من السكون وهو الوقار
والطمانينة لا ضد الحركة قاله العزيزي في قوله تعالى سكينة من ربكم
وقيل هي الرحمة واختاره القاضي عياض وفيه نظر لعطف الرحمة عليه في
قوله وغشيتهم الرحمة واما السكينة في قوله تعالى فيه سكينة من ربكم
قال ابن عطية قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه السكينة ريح هفافة
لها وجه انسان وقيل لها راس انسان وقال مجاهد لها راس كراس الهرة
وجناحان وذنب وقال وهب بن منبه عن بعض علمائي اسرائيل
انها راس هرة ميتة كانت اذا صرخت في التابوت بصراخ اهرا
يثقوا بالنصر وقال ابن عباس والسدي انها طشت من ذهب من
الجنة كان يغسل فيه قلوب الانبيا وقيل انها روح من الله تتكلم اذا
اختلفوا

اختلفوا في شيء اخبرتهم ببيان ما يريدون وقيل غير ذلك والله اعلم ومعنى
غشيتهم الرحمة شملتهم من كل وجه والرحمة قيل هي ارادة نفع العبد وقيل
خلق نفع العبد تعالى الاول هي صفة ذات وبه قال ابن فورك وعلى الثاني
هي صفة فعل وقد تقدم ذلك واما الرحمة بالنسبة الى العبد فهي الرقة
والتعطف والرحمة كذلك ومعنى وحفتهم الملائكة طافوا حولهم واشتملوا
قال الله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش وحفه بالشيء كنفه
كما يحف الهودج قاله الجوهري وغيره وقوله وذكرهم الله فيمن عنده
قيل يقتضي ان يكون ذكرهم الله سبحانه وتعالى في الانبيا وكرام الملائكة
ويجوز ان يكون معناه وذكرهم الله اي اثبتهم فيمن عنده كما
يقول الانسان لاخيه اذكرني في كتابك قلت والمبادر الى الذهن
الاول الثامن قوله عليه السلام ومن بطا به عمله لم يسرع به نسبه
بطا من البطء وهو نقيض السرعة وكان المعنى من قصر به عمله
فكان ناقصا اما عن الصحة واما عن الكمال لم يلحقه نسبه
برتبة اصحاب الاعمال ولا ينبغي ان يتكل على شرف النسب وفضيلة
الاباء ويقصر في العمل وكذلك لا ينبغي التفاخر بالاباء فانه من اخلاق
الجاهلية وانظر قوله تعالى فلا انساب بينهم الاية وقال عليه الصلاة
والسلام ان الله قد اذهب عنكم عيب الجاهلية وفخرها بالاباء
وانظر من اخلاق الجاهلية وانظر قوله تعالى فلا انساب بينهم الاية
وقال عليه الصلاة والسلام ان الله قد اذهب عنكم عيب الجاهلية وفخرها

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)